المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
كرسي القرآن الكريم وعلومه

كرسي القرآن الكريم وعلومه
Chair of Qur'anic Sciences

جامعة الملك سعود
King Saud University

مناهج
الدراسات القرآنية في الجامعات العراقية

نقد وتحليل وبدائل

بحث مقدَّم
للمؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية
٦/٤/١٤٣٤ هـ - ١٦/٢/٢٠١٣م

إعداد

د. أسامة عبد الوهاب حمد الحياني

المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية
International Conference for the development of Quranic Studies

مناهج
الدراسات القرآنية في الجامعات العراقية

نقد وتحليل وبدائل

بحث مقدَّم

للمؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية

٦/٤/١٤٣٤هـ - ١٦/٢/٢٠١٣م

إعداد

د. أسامة عبد الوهاب حمد الحياني

بسم الله الرحمن الرحيم

السيرة الذاتية

الاسم الثلاثي واللقب: **أسامة عبد الوهاب حمد الحياني**

مسقط الرأس والمولد: بغداد /١٩٧٩م.

الشهادات الحائز عليها:

أ- بكالوريوس علوم إسلامية - شريعة - كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، ٢٠٠٠م.

ب- ماجستير علوم إسلامية في "التفسير وعلوم القرآن"، كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، ٢٠٠٦م. عنوان الرسالة: (مباحث علوم القرآن عند الإمام الغزالي).

ج- دكتوراه في الفلسفة، تخصص التفسير وعلوم القرآن، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان - الأردن،٢٠١٠-٢٠١١م. عنوان الأطروحة: (كشف الحقائق وشرح الدقائق من تفسير كلام الله العزيز) دراسة وتحقيق الجزء الأول.

٤- تاريخ أول تعيين في دوائر الدولة:٢٠٠٤/٨/٣٠م.

٥- مكان العمل الحالي، الجامعة العراقية، كلية التربية. قسم علوم القرآن.

الوظائف التي شغلها:

١- مدير المراكز القرآنية في شمال بغداد، والمتخصصة بـ (القراءات – التفسير- التحفيظ) ولحد الآن.

٢- عضو هيئة التدريس في الجامعة العراقية.

المواقع الإدارية التي شغلها:

١- مسؤول وحدة الدراسات القرآنية، الجامعة العراقية، ٢٠١٢م، ولا يزال مستمرا في موقعه حاليًا.

٨- المؤتمرات والندوات العلمية: (١٥)، في داخل العراق وخارجه. داخل العراق (جامعة تكريت، جامعة الأنبار، الجامعة العراقية، وخارجه (قبرص، الأردن).

٩- عدد البحوث العلمية: ١١ بحثا منشورا وقيد النشر.

١٠- كتب الشكر والتقدير: (٧).

١١- مقرر في هيئة التحرير لمجلة كنوز المعرفة العلمية المحكمة في بغداد ٢٠١١-٢٠١٢م.

النشاطات الأخرى:

١- خبرة علمية لبحوث النشر في المجلات المحكمة في الجامعات العراقية.

٢- محاضرات وأحاديث إذاعية وتلفزيونية.

٣- التدريس في مرحلة الإعدادية: ٢٠٠٤-٢٠٠٦م.

٤- حاصل على الإجازة العلمية في القراءات وبعض العلوم الشرعية.

ملخص البحث

لقد أولت جامعاتنا العراقية اهتماماً خاصًّا بدراسة القرآن الكريم، فأنشأت الجامعات كليات وأقساماً في علوم القرآن والدراسات القرآنية، مثل قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية في جميع كليات التربية، ثم أنشئت حديثاً كليات تحت اسم "كلية الدراسات القرآنية" في جامعة النجف وبابل، واتسعت دراسة علوم القرآن الكريم ليدخل هذا القسم في الكليات الإنسانية والإسلامية، مثل كلية الآداب، وكلية أصول الدين في الجامعة العراقية، وغيرها من الجامعات.

ولما كان لتدريس القرآن الكريم الأثر البالغ في إصلاح الأمة ووحدتها وثقافة المجتمع وسموه، قصدت هذه الجامعات تحقيق هذا الهدف من خلال إفادة الطلبة في تعلم قراءته بصورة صحيحة سالمة من الأخطاء والعيوب، ثم حفظ قدر من آيات كتاب الله تعالى يكون مفتاحا لإتمام بقيته بجهد الطالب الذاتي، ومن ثم التنبيه على معاني القرآن والأحكام المستنبطة منه من خلال تفسيره، وما له صلة بهذا العلم العظيم، فهو أشرف العلوم لتعلقه بأشرف الكتب وهو كتاب الله تعالى.

ولأجل ذلك قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في العراق بجهد مشكور ـ لا ينكره أحد ـ بتطوير مناهج الدراسات القرآنية، فأنشئت لجنة مكونة من رؤساء أقسام علوم القرآن في الكليات المتناظرة لمراجعة هذه المناهج والمقررات، غير أن خدمة الكتاب العزيز مطلب ليس له منتهى، وغاية يهون معها كل جهد، ولثقتي في أن هذه الأقسام لن تألو جهداً في مواصلة هذا الخط الذي ارتسمته لنفسها وصولاً إلى الغاية التي تبتغيها، وما هذا البحث إلا ثمرة لمراجعة مناهج الدراسات القرآنية، سأتعرض من خلاله إلى أبرز

المشاكل التي تعاني منها أقسام علوم القرآن في العراق والحلول الناجعة لتطوير هذه المناهج سواء بحذف بعضها أو زيادة بعضها الآخر، ولعل الأخير هو الأكثر؛ لما تعانيه الأقسام من نقص كبير على مستوى المقررات وخلل على مستوى المفردات، ثم عرض البحث لمجموعة من البدائل المناسبة والمتوافرة لنقل هذه الأقسام نقلة نوعية ومتميزة في حقل هذا التخصص الدقيق من أجل تقدم الدراسات القرآنية.

وقضت خطة البحث أن يكون على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، وعلى النحو الآتي:

المبحث الأول: مناهج أقسام علوم القرآن - دراسة وصفية - وقد ذكرت فيه نماذج متنوعة ومتعددة لمناهج الدراسات القرآنية في الأقسام المتناظرة، والتباين الكبير فيما بينها زيادة ونقصاً.

المبحث الثاني: مفردات المقررات الدراسية بين النقص والشمول، تعرضت في هذا المبحث إلى مفردات المقررات وعدم شموليتها لعنوان المقرر وسطحيتها في **بعض الأحيان**.

المبحث الثالث: البدائل، وتضمن هذا المبحث إيجاد البدائل والحلول لهذه المشكلات من خلال تطوير بعض المقررات وزيادة بعضها الآخر وتقليص بعض الوحدات الدراسية لصالح مقررات هذا التخصص.

ثم قفَّيت البحث **بخاتمة** تضمنت أهم النتائج التي خلص منها البحث والتوصيات والمقترحات المناسبة لتطوير مناهج الدراسات القرآنية في المستقبل القريب.

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن وأحكمه، وخلق الإنسان وكرمه، وبعث محمدا بالحق وعلمه، وصلى الله وسلم وبارك على نبي الهدى وبدر الدجى محمد المصطفى وعلى آله وصحبه ومن اقتفى.

أمَّا بعد، فإن القرآن الكريم عجائبه لا تنقضي، وبحر علمه لا ينفد، وهو الآية الأولى للرسول ﷺ ودليل صدقه في نبوته، جعله الله تعالى معجزة خالدة لهذا النبي وهذه الأمة، وتحدى به البشرية جمعاء عن أن يأتوا بمثله فلم يستطيعوا، ولن يستطيعوا ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجۡتَمَعَتِ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِمِثۡلِ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لَا يَأۡتُونَ بِمِثۡلِهِۦ وَلَوۡ كَانَ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٖ ظَهِيرٗا (٨٨) ﴾ [الإسراء: ٨٨]؛ لذلك يمَّم الدارسون جهودهم نحوه، ينهلون مِن مَعينِه الثَّر، ويستخرجون من آياته الأحكام والعبر، جعل الله تعالى فيه سعادة الدارين، فأنزل فيه أحكامه وأوامره ونواهيه، وهي صالحة لكل زمان ومكان، وكيف لا وهو كتاب عزيز ﴿ لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ (٤٢) ﴾ [فصلت: ٤٢].

ومن هذا المنطلق بدأ تدريس كتاب الله تعالى منذ نزوله وحتى يومنا هذا، وأخذت دراسته تتسع لتشمل في الوقت الحاضر المدارس والمساجد والجامعات، وقد أولت جامعاتنا العراقية اهتماماً خاصًّا بدراسة القرآن الكريم، فأنشأت الجامعات كليات وأقساماً في علوم القرآن والدراسات القرآنية، مثل قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية في جميع كليات التربية، بل قد أنشئت حديثاً كليات تحت اسم "كلية الدراسات القرآنية" في جامعة النجف وبابل، واتسعت دراسته ليدخل هذا القسم في

الكليات الإنسانية والإسلامية، مثل كلية الآداب وكلية أصول الدين في الجامعة العراقية وغيرها من الجامعات.

ولما كان لتدريس القرآن الكريم الأثر البالغ في إصلاح الأمة ووحدتها وثقافة المجتمع وسموه، قصدت هذه الجامعات تحقيق هذا الهدف من خلال إفادة الطلبة في تعلم قراءته بصورة صحيحة سالمة من الأخطاء والعيوب، ثم حفظ قدر من آيات كتاب الله تعالى يكون مفتاحا لإتمام بقيته بجهد الطالب الذاتي، ومن ثم التنبيه على معاني القرآن والأحكام المستنبطة منه من خلال تفسيره، وما له صلة بهذا العلم العظيم، فهو أشرف العلوم لتعلقه بأشرف الكتب وهو كتاب الله تعالى.

ولأجل ذلك قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في العراق بجهد مشكور ـ لا ينكره أحد ـ بتطوير مناهج الدراسات القرآنية، فأنشئت لجنة مكونة من رؤساء أقسام علوم القرآن في الكليات المتناظرة لمراجعة هذه المناهج والمقررات، غير أن خدمة الكتاب العزيز مطلب ليس له منتهى، وغاية يهون معها كل جهد، ولثقتي في أن هذه الأقسام لن تألو جهداً في مواصلة هذا الخط الذي ارتسمته لنفسها وصولا إلى الغاية التي تبتغيها، أتقدم إلى مؤتمركم الكريم وتحت "المحور العلمي والمعرفي" بهذا البحث: (مناهج الدراسات القرآنية في الجامعات العراقية - نقد وتحليل وبدائل -)، سأتعرض من خلاله إلى أبرز المشاكل التي تعاني منها أقسام علوم القرآن في العراق والحلول الناجعة لتطوير هذه المناهج سواء بحذف بعضها أو زيادة بعضها الآخر، ولعل الأخير هو الأكثر لما تعانيه الأقسام من نقص كبير على مستوى المقررات وخلل على مستوى المفردات، ثم عرض البحث لمجموعة من البدائل المناسبة والمتوافرة

لنقل هذه الأقسام نقلة نوعية ومتميزة في حقل هذا التخصص الدقيق من أجل تقدم الدراسات القرآنية.

وقضت خطة البحث أن يكون على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، وعلى النحو الآتي:

المبحث الأول: مناهج أقسام علوم القرآن –دراسة وصفية- وقد ذكرت فيه نماذج متنوعة ومتعددة لمناهج الدراسات القرآنية في الأقسام المتناظرة، والتباين الكبير فيما بينها زيادة ونقصاً.

المبحث الثاني: مفردات المقررات الدراسية بين النقص والشمول، تعرضت في هذا المبحث إلى مفردات المقررات وعدم شموليتها لعنوان المقرر وسطحيتها في بعض الأحيان.

المبحث الثالث: البدائل، وتضمن هذا المبحث إيجاد البدائل والحلول لهذه المشكلات من خلال تطوير بعض المقررات وزيادة بعضها الآخر وتقليص بعض الوحدات الدراسية لصالح مقررات هذا التخصص.

ثم قفَّيت البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي خلص منها البحث والتوصيات والمقترحات المناسبة لتطوير مناهج الدراسات القرآنية في المستقبل القريب.

وختاماً أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه وأن ينفع به إنه سميع قريب مجيب.

المبحث الأول

مناهج أقسام علوم القرآن

(دراسة وصفية)

تعد مقررات الدراسات القرآنية الأساس الذي تعتمده أقسام علوم القرآن، وهي أهم ما يميز هذه الأقسام في حقل التخصص، وبعد دراسة لهذه المقررات في الأقسام المتناظرة في الجامعات العراقية، يتضح لنا أوجه الاتفاق في بعض منها والاختلاف في بعضها الآخر، فنجد لكل جامعة أو كلية أو قسم منهجاً خاصًا به بمعزل عن الآخر من أقرانه في الجامعات العراقية، مما أدى إلى ضعف كبير يعاني منه الدارسون في هذا التخصص، وسبب ذلك يعود إلى قلة مقررات التخصص بل إلى ندرتها أحياناً، وكذا مفردات المقررات غير شاملة لموضوع المقرر زيادة على المصادر المنهجية غير الملائمة لمستوى إدراك الطلاب؛ مما حدا بوزارة التعليم العالي بتشكيل لجنة من رؤساء الأقسام في كليات التربية فقط باجتماع سنوي تقدم فيه المقترحات والتوصيات وتنفيذها، بمستوى تعديل المناهج حذفا وزيادة، وخلال العامين المنصرمين حدث تغيير طفيف على بعض المناهج أو المفردات دون المس بالمقررات الدراسية.

إن استقراءً دقيقاً لهذه المناهج يظهر لنا قلة مقررات التخصص مقارنة بالمقررات الأخرى وفيما يأتي جدول يبين بعضاً من مقررات أقسام علوم القرآن:

الجامعة العراقية	كلية التربية	قسم علوم القرآن
المرحلة الأولى	قواعد التلاوة والحفظ	علوم قرآن
المرحلة الثانية	قواعد التلاوة والحفظ	علم التفسير
المرحلة الثالثة	التلاوة والحفظ	تفسير آيات الأحكام
المرحلة الرابعة	التلاوة والحفظ	مناهج مفسرين
		إعجاز القرآن

فلو نظرنا إلى مواد التخصص مقارنة بالمواد الأخرى لأيقنا بالنقص الكبير الحاصل في هذه الأقسام، إذ إن كل مرحلة تضمنت مادتين من مواد التخصص من مجموع إحدى عشرة مادة، ولو أحصينا مواد التخصص لكانت النتيجة (٥ مواد فقط) من أصل (٤٣ مادة)، إذ أن مادة التلاوة والحفظ تشمل كل الأقسام الشرعية، كما هو موجود في كلية الشريعة - جامعة بغداد - وكلية أصول الدين - الجامعة العراقية - وغيرهما من الجامعات. علما أن بعض أقسام التخصص تدرس مرحلة واحدة مادة (الحفظ والتلاوة)، وإذا زادت جعلت مرحلتين.

والسؤال يطرح نفسه هل من العدل والإنصاف أن يدرس ما نسبته أقل من ١٣٪ من مواد التخصص؟! إن هذا تقصير كبير في مقررات مناهج الدراسات القرآنية، وقد جعل خريج قسم علوم القرآن لا يتمتع بأي مزيةٍ في تخصصه؛ لأنه أصلا لم يدرسه، فخرج لنا جيل جاهل بتخصصه، وهذا ملحوظ في المدرسين الجدد ومن أراد التأكد فليختبر

عينة من المرحلة الرابعة في أقسام علوم القرآن كافة وسيرى النتيجة المؤلمة أمامه، ومن أراد المزيد فليذهب إلى مشرفي مادة التربية الإسلامية في وزارة التربية وليسألهم عن هذا الموضوع، مدرس التربية الإسلامية لا يعرف قراءة القرآن ويكاد يخطئ بكل آية يقرؤها.

ولنذهب إلى جامعة أخرى وقسم آخر من أقسام علوم القرآن:

جامعة بغداد	كلية التربية	قسم علوم القرآن
المرحلة الأولى	قواعد التلاوة والحفظ	علوم قرآن
المرحلة الثانية	قواعد التلاوة والحفظ	مناهج مفسرين
المرحلة الثالثة		تفسير آيات الأحكام
المرحلة الرابعة		إعجاز القرآن

إن قسم علوم القرآن في كلية التربية في جامعة بغداد يعد من أعرق الأقسام في الجامعات العراقية وأكثرها إقبالا، إلا أن مقرراته الدراسية لا تختلف عن أقرانه في الجامعات الأخرى، بل إننا نلحظ حذفا لمادة أساسية في تخصصه، وهي (قواعد التلاوة والحفظ) من المرحلتين الأخيرتين. وإذا ما قورنت مواد التخصص بغيرها لاتضح لنا أن مادة تخصصية واحدة في كل مرحلة من مراحله أي ما معدله (٤ مواد) من مجموع (٤٤ مادة). فهل يتناسب هذا وعنوان القسم؟!

وإذا ما ذهبنا إلى جامعة الكوفة وقسم علوم القرآن نلحظ تغيرًا جيدًا بزيادة مادتين أساسيتين على جامعة بغداد ومادة على الجامعة العراقية

وهما (أصول التفسير وقواعده) و (التفسير الموضوعي)، وفيما يأتي جدول مفردات التخصص في هذه الجامعة:

جامعة الكوفة	كلية الفقه	قسم علوم القرآن
المرحلة الأولى	قواعد التلاوة والحفظ	تاريخ القرآن
المرحلة الثانية	تفسير آيات أحكام	مناهج مفسرين
المرحلة الثالثة	أصول التفسير	الإعجاز القرآني
المرحلة الرابعة		التفسير الموضوعي

إن أصول التفسير وقواعده من أهم مواد التخصص فهي تعرفنا بماهية التفسير والتأويل والفرق بينهما، ونشأة علم التفسير ومراحله، مروراً باختلاف المفسرين وأنواع التفسير وأساليبه وغير ذلك مما له علاقة بهذا العلم العظيم، ثم المادة المهمة الأخرى وهي التفسير الموضوعي إذ يعد من أهم مواد التخصص في علوم القرآن، فهو يدرس موضوعات قرآنية مختلفة، ويقسم السورة إلى عدة موضوعات بحسب ما تعطي سور القرآن من دلالات مهمة في استنباط المعاني التربوية والدعوية وغيرها من المعاني الجليلة، وسيأتي الحديث عنها في المبحث الثالث بشكل مفصل إن شاء الله.

وإذا ما انتقلنا إلى جامعة الموصل فلا نجد فرقاً واضحاً بينها وبين مثيلاتها من الجامعات كالجامعة العراقية مثلا، بل على العكس نجد حذفاً لمادة أساسية في التخصص وهي (مناهج المفسرين)، وهذا مما

يؤخذ على القسم كيف يغفل عن مادة في علوم القرآن تُعد دليل معرفة الطالب عن المفسرين ومناهجهم وطرقهم وتنوع مشاربهم ودراسة تطبيقية لنماذج من تفاسيرهم، وفيما يأتي جدول المقررات الدراسية:

جامعة الموصل	كلية التربية	قسم علوم القرآن
المرحلة الأولى	قواعد التلاوة والحفظ	علوم القرآن
المرحلة الثانية	قواعد التلاوة والحفظ	علم التفسير
المرحلة الثالثة	التلاوة والحفظ	إعجاز القرآن
----	تفسير آيات الأحكام	--
المرحلة الرابعة	التلاوة والحفظ	التفسير

والأمر لا يختلف كثيراً في قسم علوم القرآن في جامعة أهل البيت في كربلاء، وكذا جامعة الأنبار، إذ لم يزيدوا شيئا على أقرانهم في الجامعات الأخرى، إنما الحذف منهجهم.

أما الأمر الملحوظ فهو ما عليه قسم الدراسات القرآنية في الجامعة الإسلامية في النجف، فقد زادوا وأجادوا، وهم بذلك قد خطوا خطوة إيجابية وصحيحة في طريق تطوير مناهج الدراسات القرآنية، وذلك واضح من خلال مقررات المواد الدراسية في كل مرحلة، وفيما يأتي جدول المقررات:

الجامعة الإسلامية في النجف	**كلية الدراسات القرآنية**	**قسم الدراسات القرآنية**
المرحلة الأولى	أحكام التلاوة والحفظ	علوم القرآن
المرحلة الثانية	مناهج مفسرين	دراسات في تفسير قديم
المرحلة الثالثة	تفسير لغوي	إعجاز القرآن
----	تحليل نص (آيات الأحكام)	تفسير أهل البيت
المرحلة الرابعة	إعراب القرآن	التعبير القرآني
	دراسات قرآنية معاصرة	

نلحظ من خلال الجدول المتقدم أن مواد التخصص موزعة بشكل جيد ومتوازن بينها وبين المواد الدراسية الأخرى ولم تغفل إلا مواد قليلة سنتعرض لها في مبحث البدائل. لقد زادت هذه الجامعة مادة مهمة ومعاصرة وهي (دراسات قرآنية معاصرة)، إذ تهدف هذه المادة إلى تعريف الطالب بمفهوم حركة التجديد في التفسير وأبرز هذه الدراسات، والمقارنة بينها وبين الدراسات المتقدمة، مما يعطي الطالب فهماً واضحاً ومواكباً لما يكتب في هذا العصر من دراسات حديثة. وأما مادة إعراب القرآن فهي مهمة جدا لطالب علوم القرآن إذ كثيرا ما يتعرض مدرس التربية الإسلامية لأسئلة حول إعراب بعض الآيات من قبل الطلاب، ثم إن هذه المادة تعين الطالب على فهم الآية الكريمة وتزيد قابلية الطالب المعرفية باللغة والنحو من خلال دراسة متنوعة لبعض مصادر إعراب القرآن الكريم بشكل موجز.

وأما المادة الأخرى وهي (دراسات متقدمة في كتب التفسير)، والتطبيق

لهذه المادة بدراسة تفسير قديم، فذلك يصب في تخصص علوم القرآن. وإذا ما قارنا عدد مواد التخصص بغيرها يكون المجموع (١٠ مواد) تخصصية، ويكون بذلك أكثر الأقسام مواءمة لحقل تخصصه، مع العلم أنه يحتاج إلى تطوير وترشيق لبعض المواد والمفردات الدراسية وتغيير لمناهج بعض مقرراته.

وقد يعترض على هذا القسم كونه يختلف نوعاً ما عن قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية، بأن هذا القسم متخصص بالدراسات القرآنية على عكس أقسامنا فهي تربوية أيضاً إلى جانب علوم القرآن؟ والجواب على ذلك أن قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية من عنوانه مقسم على جزأين: علوم القرآن، والتربية الإسلامية، فالواجب أن توزع مفرداته على قسمين، ومع هذا نقول: فلنعطِ لقسم علوم القرآن قسماً ثالثاً وهو دراسة بعض المواد الشرعية كالفقه وأصوله والعقيدة والحديث وغيرها من المفردات فتكون القسمة ثلاثية، فتنال مواد علوم القرآن نصيب الثلث، وتتوزع بشكل عادل على المراحل، لكن الموجود الآن أقل من نصف الثلث، مما جعل قسم علوم القرآن أقل من المستوى المطلوب.

ومما تقدم يتضح لنا الفرق بين الأقسام المتناظرة حذفاً وزيادة، إذ لم تتفق هذه الأقسام إلا على أربع مواد دراسية وهي: علوم القرآن، ومناهج المفسرين، والتفسير، وإعجاز القرآن، وما عدا ذلك فالحذف هو المقدم.

المبحث الثاني

مفردات المقررات الدراسية بين النقص والشمول

عند وضع المقرر الدراسي لمادة ما يجب أن يشمل جميع مفردات هذه المادة، بأسلوب منهجي رصين ويتدرج بهذه المفردات حتى يحيط بها الطالب من جميع نواحيها مما يجعل هذه المادة غزيرة ونافعة تؤتي ثمارها حين يتخرج الطالب، ولاسيما أن مستقبله مدرس في إحدى المدارس المتوسطة أو الثانوية، لذا سنأخذ نماذج لمفردات بعض المقررات الدراسية ومدى اشتمالها لعنوان المادة.

المفردة الأولى: قواعد التلاوة

تعد مادة التلاوة من أهم المقررات الدراسية التي يجب على المتخصص في علوم القرآن أن يتقنها، وإلا فما الفائدة من دراسة علوم القرآن بمعزل عن ضبط قراءة القرآن الكريم وتصحيحها؟

وقد أجريت فحصاً لشريحة كبيرة من خريجي علوم القرآن فوجدت غالبهم لا يحسنون القراءة، بل ويلحنون لحناً جليًا وخفيًا، ناهيك عن قلب الحروف والحركات، والحقيقة يعود هذا الأمر إلى جملة من الأسباب منها:

١- المنهج المقرر لا يلبي الطموح المنشود في تخريج طلبة قراء، لجملة أسباب سأذكرها لاحقا.

٢- مفردات المنهج لم توزع بشكل متساو على المراحل، وفيها إغفال مباحث مهمة في قواعد التلاوة.

٣- وأخيراً سبب المدرس الذي عهد إليه تدريس هذه المادة، فغالباً يكون ضعيفاً وغير متخصص ؛ لأن هذه المادة وضعت هامشية غير أساسية فوكلت إلى غير أهلها، وشواهد ذلك ظاهرة في كثير من الأقسام.

فإذا جئنا إلى المقرر الدراسي لهذه المادة في جامعاتنا فإننا نجده موزعا في الغالب على مرحلتين أو ثلاث ويقل في أربع مراحل دراسية، ففي كلية التربية في الجامعة العراقية نجده موزعا على أربع مراحل، وهذا مما يحسب للجامعة، إلا أن الجانب العملي التطبيقي لم ينل العناية الكافية في هذه المادة وهو الأساس فيها، إذ أن عدد الوحدات الدراسية لهذه المادة غير كاف لتطبيقها عمليا، ولب المشكلة برأيي يقع في تقليص وحدات قواعد التلاوة لصالح مواد شرعية أخرى، مثل مادة الفقه التي تعطى ضعف ساعات أحكام التلاوة وعلى مدى أربع سنوات، وكذا أصول الفقه في سنتين متتاليتين، وأيضاً مادة العقيدة تتكرر في مرحلتين وتضاف مع مادة أخرى قريبة منها مقارنة الأديان والفكر الإسلامي، مما أدى إلى ضعف خريجي قسم علوم القرآن بمادة أحكام التلاوة على المستويين النظري والتطبيقي.

ولنأخذ مثالاً عن هذا المقرر في جامعتنا وخصوصا كلية التربية/قسم علوم القرآن، حيث تتوزع هذه المادة على جميع المراحل الدراسية وعلى النحو الأتي:

المرحلة الأولى: مفرداتها تتكلم عن مقدمات عن علم التجويد من

حيث التعريف والأهمية والفضل ونبذة تاريخية عن نشأته، وأقسام اللحن، ومراتب التلاوة وأحكام الاستعاذة والبسملة، وأحكام النون الساكنة والتنوين والميم الساكنة والمدود وأنواعها، ويضاف لها حفظ الجزء الثلاثين من القرآن، كل ذلك بواقع (٤ وحدات دراسية)، والسؤال متى يتعلم الطلاب هذه الأحكام نظريًّا؟ ومتى يطبقونها عمليًّا؟ ومتى يحفظون؟ ولاسيما أن هذه المرحلة تتأخر جدًّا في بدء العام الدراسي حيث يبدأ في نهاية شهر ١٢ كما هو معلوم، بل في هذا العام ما زالت تتوافد وجبات جديدة من التعليم العالي على هذه الأقسام إلى الشهر الثاني من الفصل الدراسي الثاني من السنة الدراسية.

إن المقرر الدراسي بمفرداته هذه يحتاج إلى مراجعة متأنية وكذا الساعات المقررة له، حيث يعطى لهذه المادة ساعتين في الأسبوع فقط، وهي لا تتناسب وحجم المفردات، ثم إن الجانب التطبيقي يكاد ينحصر في أقل من ١٠٪ من الطلاب، فلا وقت لسماع قراءة جميع الطلبة وتصحيحها، مما أدى إلى المستوى المتدني الذي نشهده في الجامعات، وحلا لهذه المشكلة الكبيرة يجب زيادة عدد الوحدات الدراسية لهذه المفردة وإعطاء الجانب التطبيقي دوراً مهمًّا في تدريس هذه المادة حتى تتقن قراءة القرآن بشكل جيد.

أما المرحلة الثانية: فتبدأ مفرداتها بالمخارج والصفات وما يتعلق بهما من أحكام مهمة ومركزة جدًّا، إلا أننا نجد الوحدات الدراسية لهذه المادة تنخفض إلى النصف تقريباً بمعدل (٣ وحدات) في الأسبوع، مع العلم أن المقرر يشمل حفظ جزء تبارك كاملاً، فكيف يوازن بين هذه المفردات والوحدات الدراسية؟ إنها موازنة صعبة، ولا تؤتي ثمارها، بل

على العكس من ذلك تعود على الطلبة بالضعف والصعوبة البالغة في تحصيل هذا العلم الجليل.

وأما المرحلة الثالثة والرابعة: فالأمر عينه ساعات منخفضة، ومفردات غير شاملة، فمثلا علم الوقف والابتداء من أهم علوم التجويد وهو معرفة القارئ مواضع الوقف اللازم والحسن والكافي وغيرها من أنواع الوقف، وكذا معرفة موضع الابتداء الحسن من القبيح وغير ذلك، فيجب أن يدرس هذا العلم ويعتني به ولو بمبحث صغير، ولاسيما لو علمنا قول سيدنا علي ﷺ حينما سئل عن معنى الترتيل؟ فقال ﷺ : "الترتيل: هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف"(١).

المفردة الثانية: إعجاز القرآن

إن مادة (إعجاز القرآن)، من المواد المتفق عليها في جميع أقسام علوم القرآن في الجامعات العراقية، ومفرداتها جيدة، إلا أنها بحاجة إلى زيادة بعض المباحث وتعديل بعضها حتى تكتمل وتؤتي أكلها، وسأذكر بعض المباحث التي أغفلت من هذه المادة الرئيسة في تخصص علوم القرآن، منها أن تزاد فقرة تشتمل على شروط المعجزة زيادة على تعريفها لغة واصطلاحا، والفرق بين المعجزة والكرامة والمعجزة والسحر، ثم ذكر آيات التحدي ودراسة مراحله بالتفصيل، ومن ثم تفصل تاريخ التصنيف في إعجاز القرآن وينقسم إلى ثلاثة أدوار، دور الإشارات ولنأخذ الجاحظ ومن خلاله نتعرض إلى مذهب الصرفة التي رد عليها وفنَّدها، وهي مقولة شيخه

---

(١) النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، ص٣١٦.

النَّظَّام، ثم دور الرسائل ولنأخذ الخطابي أنموذجاً، ومن ثم دور الكتب ولنأخذ الباقلاني والزمخشري مثالين على هذا الدور المهم.

ثم نأتي إلى القسم الثاني من تاريخ الإعجاز وهو (المحدثون والإعجاز)، ولنأخذ اثنين من أبرز هذه المرحلة وهما (الرافعي) و (سيد قطب).

ثم نأتي إلى مرحلة مهمة، وهي لب موضوع إعجاز القرآن (وجوه الإعجاز)، ويكون على النحو الآتي:

١- الإعجاز البياني وأهميته. ويجب التركيز على هذا المبحث كونه أصل وجوه الإعجاز.
٢- الكلمة القرآنية وخصائصها.
٣- دعوى الترادف في كتاب الله مع أمثلة تطبيقية.
٤- استعمال الألفاظ المختلفة في مواضع متشابهه مع الأمثلة.
٥- قضية التكرار.
٦- ثم نأتي إلى الإعجاز العلمي وآراء العلماء فيه.
٧- الإعجاز التشريعي مع نماذج تطبيقية منه.
٨- الإعجاز النفسي والروحي.
٩- الإعجاز العددي وأقوال العلماء فيه.
١٠- ثم يختتم بمبحث أثر إعجاز القرآن في الدعوة للإسلام والدفاع عنه.

فبهذه المفردات نكون قد استوعبنا مادة الإعجاز بشكل جيد، فيخرج الطالب بحصيلة علمية كبيرة عن هذا العلم القرآني الرائع.

وما هذه إلا نماذج لبعض المشاكل التي تعاني منها مفردات المناهج الدراسية، نأمل في حلها وتطوير بعضها بزيادة كل ما هو جديد ومفيد.

المبحث الثالث

البدائل

بعد دراسة موجزة لمبحثين مهمين في وصف مناهج ومقررات ومفردات الدراسات القرآنية وجدنا مشاكل كثيرة ومتنوعة تحيط بهذه المواد، لذا خلصنا إلى وضع حلول جذرية بإيجاد بدائل لبعض المواد الدراسية وزيادة بعضها الآخر ومن ثم تعديل بعض المفردات حتى تتسم بالشمولية والموضوعية وتكون مطابقة لعنوان المقرر، هذا من جهة، ومن جهة أخرى تقليص بعض الوحدات الدراسية غير التخصصية لصالح مواد التخصص، وتكون هذه البدائل على مراحل:

المرحلة الأولى:

زيادة مقررات جديدة في كل مرحلة من مراحل قسم علوم القرآن، وتكون على النحو الآتي:

المرحلة الأولى: مادة (التفسير) تزاد إلى جانب مادة (علوم القرآن).

أهداف المقرر:

١- إظهار أهمية القرآن الكريم وتفسيره.

٢- فهم معاني القرآن فهماً صحيحاً.

٣- بناء الطالب علمياً ومعرفياً بحصوله على مادة تفسير جيدة.

٤- معرفة الوصول إلى الرأي الراجح في التفسير إذا تعددت الأقوال.

٥- كيفية الوصول إلى تفسير الآية على وَفْق قواعد التفسير المعروفة.

٦- تعليم الطالب كيفية استنباط الأحكام من آيات القرآن.

٧- تثقيف الطالب بالثقافة القرآنية الشاملة التي تجعله مهيئا للدفاع عن الإسلام.

وصف المقرر:

١- مقدمة تتناول معنى التفسير وأهميته ونشأته، وأهم الكتب المؤلفة في التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي.

٢- تفسير السور التالية: سورة الصف، سورة الجمعة، سورة المنافقون، سورة التغابن. ونهدف من خلال اختيار هذه السور ما يأتي:

  أ- بيان محبة الله تعالى في اتحاد المؤمنين كأنهم صفٌ واحدٌ يقاتلون في سبيله.

  ب- بيان منزلة الرسول ﷺ وبعض أحكام الجمعة.

  ج- بيان حال المنافقين.

  د- التحذير من الفتن التي يتعرض لها الإنسان وأنها من أقرب ما يكون إليه.

المصادر:

١- التفسير والمفسرون، للذهبي، تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، تفسير فتح القدير، للشوكاني.

المرحلة الثانية: مادة (مناهج المفسرين).

أهداف المقرر:

١- أن يطلع الطالب على أبرز مناهج المفسرين بنوعيه الأثري والعقلي.
٢- أن يتعرف الطالب على الاتجاهات المنحرفة في التفسير وأسباب هذا الانحراف.
٣- أن يطلع الطالب على أبرز المصنفات الحديثة والمعاصرة في التفسير والمنهج الذي سلكوه.

وصف المقرر:

١- التعريف بمناهج المفسرين وأهميتها ومعنى التفسير والتأويل والفرق بينهما، مع بيان أنواع التفسير.
٢- دراسة مناهج أشهر المفسرين بالمنقول والمعقول، كالطبري، وابن كثير، والرازي، وابن عطية وغيرهم.
٣- دراسة الاتجاهات المنحرفة في التفسير، والاتجاهات الحديثة في التفسير مع دراسة نماذج تطبيقية من مؤلفاتهم.

المصادر: تعريف الدارسين بمناهج المفسرين، للدكتور صلاح الخالدي، مناهج المفسرين، مساعد مسلم آل جعفر – محيي هلال السرحان.

المرحلة الثالثة:

أقترح أن نزيد مادتين أساسيتين في مواد التخصص وهما: (التفسير الموضوعي) و (القصص القرآني).

مادة التفسير الموضوعي:

أهداف المقرر:

١- جمع الآيات القرآنية ذات الموضوع الواحد في مكان واحد.

٢- تصنيف الآيات تصنيفا موضوعيا.

٣- تحليل بعض المفردات الغريبة.

٤- الاستعانة بما يوضح الموضوع ويقرره من الأحاديث النبوية الشريفة وأقوال الصحابة الكرام ﭭ.

٥- إتاحة الفرصة للطلاب بالمشاركة في جمع الآيات القرآنية حتى يكتسبوا المهارة في إعداد الموضوعات الأخرى في القرآن الكريم.

وصف المقرر:

١- تعريف التفسير الموضوعي، نشأته، تطوره، ألوانه، موضوعاته، ضوابطه، وأهميته، وأشهر من ألف فيه.

٢- منهج البحث في تفسير موضوع من خلال القرآن مع مثال تطبيقي على موضوع من خلال القرآن الكريم وليكن (الألوهية من خلال آيات القرآن الكريم).

٣- منهج البحث في تفسير موضوع لسورة واحدة مع مثال تطبيقي على تفسير موضوعي لسورة من القرآن الكريم وليكن (الفتن في ضوء سورة الكهف).

٤- علم المناسبات وعلاقته بالتفسير الموضوعي.

المصادر: باحث في التفسير الموضوعي للدكتور مصطفى مسلم، والتفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق، للدكتور صلاح الخالدي.

مادة القصص القرآني:

أهداف المقرر:

١- تعريف الطالب بفائدة القصص القرآني، ودوره في تربية الأفراد والمجتمعات.
٢- أن يطلع الطالب على الهدف الحقيقي لقصص القرآن وأنها لم تُسَقْ للتسلية إنما لأخذ الدروس والعبر من قصص السابقين.
٣- زيادة اليقين والإيمان بالله تعالى خصوصا في هذا الوقت الذي يمر به عالمنا الإسلامي بظروف صعبة وقاسية من قبل أعداء الإسلام.

وصف المقرر:

١- التعريف بمفهوم القصة في القرآن وأهدافها.
٢- خصائص القصة القرآنية.
٣- القصة القرآنية وشبهة التكرار.
٤- التعرف على الإسرائيليات وأثرها على القصص.
٥- ثمّ دراسة نماذج من القصص القرآني كقصة - آدم عليه السلام -.

المصادر: قصص القرآن للشيخ فضل عباس، والقصص القرآني، للدكتور صلاح الخالدي.

المرحلة الرابعة:

أقترح أن تزاد مادتان أيضاً وهما: (التعبير القرآني) و (التفسير التحليلي).

مادة التعبير القرآني:

لقد كانت هذه المادة موجودة سنوات عديدة وهي إلى الآن تدرس في بعض أقسام كلية التربية، إلا أن لجنة المناهج للأسف قدمت مقترحا فحذفتها ووضعت بديل هذه المادة التخصصية مادة أخرى لا علاقة لها بالتخصص وهي مادة (النظم الإسلامية).

أهداف المقرر:

١- التعرف على أساليب القرآن البيانية.
٢- اطلاع الطالب على أبرز وجوه إعجاز القرآن الكريم وأصله الأصيل (الإعجاز البياني).
٣- القدرة على اكتشاف بعض الأوجه البلاغية للقرآن الكريم.

وصف المقرر:

١- كلمات القرآن وحسن اختيارها.
٢- دقة القرآن في إحكام التعبير.
٣- استعمالات الكلمة.
٤- البنية في التعبير القرآني.
٥- التقديم والتأخير/تقديم اللفظ على عامله، وتقديم اللفظ وتأخيره على غير عامله.

٦- الذكر والحذف.
٧- التوكيد في القرآن الكريم.
٨- التنكير والتعريف ونماذج منه، نحو تنكير (حياة) وتعريفها، تنكير (أحد) وتعريف (الصمد)، تنكير (سلام) وتعريفها.
٩- التشابه والاختلاف.
١٠- السمة التعبيرية للسياق.
١١- الحشد الفني.
١٢- أمثلة تطبيقية من القرآن.

المصادر: التعبير القرآني للدكتور فاضل السامرائي، من أسرار التعبير في القرآن، للدكتور عبد الفتاح لاشين.

مادة التفسير التحليلي:

أهداف المقرر:

١- إعداد الطالب علميا وعقليا لمعرفة كيفية التفسير على المنهج الصحيح.
٢- ربط الطالب بمصنفات أئمة التفسير؛ لإطلاعه على طرائقهم، وإفادته من مناهجهم.
٣- تنمية الملكة التفسيرية لدى الطالب، وإحاطته بأدوات التفسير؛ لتهيئته للغوص في معاني الآيات، واستخراج ما فيها من حِكم وأحكام.
٤- إعداد الطالب وتدريبه لتوصيل رسالة القرآن للناس.

وصف المقرر:

١- تعريف التفسير التحليلي ونشأته وأهميته وأبرز كتبه.

٢- طريقة التفسير التحليلي للنص القرآني، ببيان (موقع السورة من القرآن، اسم السورة وسبب تسميتها، شرح الألفاظ الغريبة وإعراب المشكل من كلمات القرآن، ذكر سبب النزول، مناسبة السورة أو الآية لما قبلها وما بعدها، الإشارة إلى بعض من وجوه الإعجاز، بيان ما تفيده الآيات من الأحكام والآداب والعبر وغير ذلك).

٣- نماذج تطبيقية لبعض سور القرآن مثل (سورة النجم).

المصادر: الكتب الأمات في التفسير التحليلي مثل: تفسير الرازي والبيضاوي والتفسير المنير، للدكتور وهبة الزحيلي.

أما المرحلة الثانية من مراحل البدائل في تطوير المناهج فهي زيادة بعض المفردات للمقررات الدراسية وهي كما يأتي:

مادة قواعد التلاوة لجميع المراحل:

ذكرنا سابقا أهمية علم التجويد لقسم علوم القرآن وبعد دراسة المناهج والمقررات الدراسية في الجامعات العراقية، أقترح أن يكون المقرر على النحو الأتي:

أهداف المقرر:

١- صون اللسان عن الخطأ في قراءة القرآن الكريم.

٢- تنمية قدرات الطلبة في تطبيق أحكام التجويد مثل: أحكام النون

الساكنة والتنوين وما يلحق بهما، والميم الساكنة، وأحكام اللام والراء، والمدود والمخارج والصفات وغيرها من الأحكام المعروفة.

٣- ترغيب الطلاب بالإكثار من قراءة القرآن الكريم، وترهيبهم من هجره.

وصف المقرر:

١- مقدمة في علم التجويد وتشتمل على: تعريفه، نشأته، مصادره، وأهميته وفائدته.
٢- بيان اللحن الجلي والخفي وحكمهما.
٣- مراتب القراءة (التحقيق، والترتيل، والتدوير، والحدر).
٤- أحكام الاستعاذة والبسملة.
٥- مخارج الحروف.
٦- صفات الحروف.
٧- بيان المثلين من الحروف والمتجانسين والمتباعدين وأحكامها.
٨- التفخيم والترقيق والراءات واللامات وأحكامها.
٩- أحكام النون الساكنة والتنوين.
١٠- أحكام الميم الساكنة.
١١- أحكام النون والميم المشددتين.
١٢- المد والقصر.
١٣- الوقف والابتداء: تعريفهما، بيان الفرق بين الوقف والقطع والسكت، ذكر أنواع الوقف والابتداء وأحكامهما.
١٤- بيان الوقف على مرسوم الخط: ويدرس فيه قواعده العامة بإيجاز

وهي: المقطوع والموصول، الحذف والإثبات، التاءات مع التمثيل دون الحصر.

١٥- الوقف على أواخر الكلم (الإشمام، الروم).

١٦- همزة الوصل.

١٧- دراسة تطبيقية على سورة: الفاتحة: وجزء عم، وجزء تبارك.

ثم تقسم هذه المفردات بين المرحلة الأولى والثانية على أن تكون مخارج الحروف وصفاتها في ضمن مقرر السنة الثانية، وتكون السنة الثالثة والرابعة تطبيقا لهذه المفردات، مما يجعلها أكثر فاعلية.

مادة علوم القرآن: وهي من مقررات المرحلة الأولى: أقترح أن يزاد مع مفرداتها مبحثان:

الأول: الرسم العثماني معناه وأشهر من صَنَّف فيه وقواعده وحكمه وأقوال العلماء فيه.

والآخر: ترتيب الآيات والسور في المصحف وحكمه وأسماء السور وبيان أقوال العلماء في ذلك.

وفيما يأتي جدول المقررات الدراسية، حيث يلخص عملية تطوير مناهج الدراسات القرآنية بوضع البدائل المناسبة:

الجامعة العراقية - كلية التربية - قسم علوم القرآن

مقررات الدراسات الأولية المقترحة

المرحلة الأولى				
ت	اسم المادة	نظري	عملي	وحدة
١	قواعد التلاوة والحفظ	٣	٣	٦
٢	التفسير	٢		٤
٣	علوم القرآن	٢		٤
٤	فقه العبادات	٢		٢
٥	المدخل لدراسة الشريعة	٢		٤
٦	النحو والصرف	٣		٦
٧	المنطق	١		٢
٨	علم النفس التربوي	٢		٤
٩	أسس التربية	٢		٤
١٠	حقوق الإنسان والديمقراطية	٢		٤
١١	مصطلح الحديث	٢		٤
١٢	الحاسوب	١	٢	٥
	المجموع	٢٤	٥	٥١

	المرحلة الثانية			
ت	**اسم المادة**	**نظري**	**عملي**	**وحدة**
١	قواعد التلاوة والحفظ	٣	٣	٣
٢	مناهج مفسرين	٢		٤
٣	مناهج المحدثين	٢		٤
٤	أصول التفسير	٢		٤
٥	السيرة النبوية	٢		٤
٦	فقه الأحوال الشخصية	٢		٤
٧	النحو والصرف	٣		٦
٨	التعليم الثانوي والإدارة التربوية	٢		٤
٩	علم نفس النمو	٢		٤
١٠	البلاغة القرآنية	٢		٤
١١	العقيدة الإسلامية	٢		٤
١٢	الحاسوب	٢	١	٥
	المجموع	**٢٦**	**٤**	**٥٠**

المرحلة الثالثة				
ت	**اسم المادة**	**نظري**	**عملي**	**وحدة**
١	التلاوة والحفظ	٣	٣	٦
٢	تفسير آيات الأحكام	٢		٤
٣	القصص القرآني	٢		٤
٤	التفسير الموضوعي	٢		٤
٥	أصول الفقه	٢		٤
٦	فقه المعاملات	٢		٤
٧	النحو	٢		٤
٨	المكتبة والبحث العلمي	١	١	٣
٩	الإرشاد التربوي	٢		٤
١٠	مناهج وطرائق التدريس	١	٢	٤
	المجموع	**١٩**	**٦**	**١٤**

المرحلة الرابعة				
ت	**اسم المادة**	**نظري**	**عملي**	**وحدة**
١	التلاوة والحفظ	٣	٣	٦
٢	التفسير التحليلي	٢		٤
٣	إعجاز القرآن	٢		٤
٤	التعبير القرآني	٢		٤
٥	فقه الجنايات	٢		٤
٦	النحو	٢		٤
٧	القياس والتقويم	٢		٤
٨	المشاهدة والتطبيق	١	٢	٤
٩	بحث التخرج		٢	٢
	المجموع	**١٦**	**٧**	**٣٦**

الخاتمة

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على نبيه المصطفى وعلى آله وصحبه ومن اهتدى.

وبعد هذه الرحلة القصيرة والكلمات الموجزة في نقد بعض المقررات والمفردات الخاصة بالدراسات القرآنية خلصت إلى بعض التوصيات وهي كما يأتي:

١- اتضح لنا بما لا يقبل الشك أن المناهج والمقررات الدراسية تحتاج إلى تعديل وتطوير وعلى مختلف المستويات مقررات ومفردات.

٢- تبين لنا النقص الكبير في مواد التخصص مقارنة بالمواد الأخرى، فقد بلغت نسبة التخصص ١٣٪ مقارنة بـ ٨٥٪ تقريبا من المواد الأخرى.

٣- الاختلاف وعدم الاتفاق على المقررات الدراسية بين الأقسام المتناظرة في الجامعات العراقية.

لذلك أقترح جملة من الأمور من أهمها:

١- عقد مؤتمر دولي أو قطري سنوي خاص بتطوير مناهج الدراسات القرآنية في الجامعات العراقية خاصة والعربية والإسلامية عامة، والإفادة من مقررات هذا المؤتمر بعد دراستها.

٢- تشكيل لجنة علمية متخصصة يكون على عاتقها النظر في المناهج والمفردات القرآنية ومراجعتها.

٣- أن تقوم هذه اللجنة بإرسال وثيقة المقررات الدراسية بعد تعديلها إلى الكليات للنظر فيها وإبداء ملحوظاتها عليها.

٤- بعد دراسة الكليات والأقسام ذات الصلة للمقررات المعدلة المرسلة إليهم تقوم بإرسال ما لديها من ملحوظات حول المقررات.

٥- على اللجنة العلمية دراسة ما أرسلته الكليات والأقسام من ملحوظات وتعديل ما يقتضي تعديله وتطويره.

٦- توحيد المقررات والخطط الدراسية في جميع الأقسام المتناظرة تحت رؤية مشتركة لرسالة هادفة.

٧- وأخيرا يجب التأكيد على الانجازات القرآنية الحديثة، وربط الجهود المبذولة في هذا المجال بغية الإسهام في دفع البحث العلمي في القرآن نحو مزيد من التقدم.

هذا والله تعالى أعلم، والحمد لله رب العالمين وصلّى الله تعالى وسلَّم على رسوله الأمين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ملحوظة

اعتمدت في بحثي هذا على محاضر تعديل المناهج في أقسام علوم القرآن في كليات التربية في جميع الجامعات العراقية والتي جرى إعدادها في شهر آذار من هذا العام وقد كلفت بإعداد دراسة عن هذه المناهج من قبل كلية التربية في الجامعة العراقية إلا أنها لم تكتمل حتى جاء مؤتمركم الكريم، فعزمت على إتمام هذه الدراسة من خلال هذا المؤتمر.

فالله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه وأن ينفع به إنه سميع قريب مجيب الدعاء.

كرسي القرآن الكريم وعلومه
Chair of Qur'anic Sciences

جامعة الملك سعود
King Saud University

مركز تفسير للدراسات القرآنية
Tafsir Center for Qur'anic Studies